النفس عند الفلاسفة الإغريق

عرض ونقـد

تأليف

د. حياة بنت سعيد بن عمر باأخضر

أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة أم القرى.مكة المكرمة

النفس عند الفلاسفة الإغريق

د. حياة سعيد باخضر

ملخص البحث :

يقوم البحث على تحليل ونقد نظريات الفلاسفة الإغريق في النفس من حيث تعريفها وإثبات وجودها .وحصرت بحثي على أشهرهم وأكثرهم تأثيرا فيمن بعدهم وهم:سقراط ن أفلاطون ،أرسطو.فأما سقراط فهو لم يترك لنا أثرا كتابيا يوضح فلسفته عامة بل اعتمد جميع الباحثين على أقواله التي نقلها تلميذه أفلاطون.وتتلخص فلسفته بأنه يرى النفس جزء من الإله ولما رضي بالموت استنبط الباحثون بانه يعتقد بحياة أخرى بعد الموت غير محددة المعالم، كما ناقشت مايطرحه البعض عن توحيده ونبوته،وبينت خطأ ذلك. وأفلاطون بنى كلامه في النفس على نظريته الشهيرة " المُـثُـل" مع اعتقاده بالتناسخ وعقبت عليه بما يبين خطأه ووثنيته، بينما تلميذه أرسطو يخالفه في تلك النظرية وهو يرى النفس كمال أول للإنسان ،وأنها تنتهي بانتهاء الجسد وعقبت على نظريته بما يبين مجانبتها للحق وختمت البحث بعرض لأقوال أهل السنة والجماعة مشفوعة بآيات وأحاديث .

المقدمـــة

الحمد لله حمدا يليق بجلاله على كل نعمة أنعم بها علينا وأعظمها وأجلها نعمة الإسلام التي نعيش من خلالها حياة تدبر القرآن الكريم وفقه السنة الصحيحة على منهج الصحابة ﷺ والسلف الصالح والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك -نعوذ بالله من ذلك-.

إن البحث عن النفس هو بحث عن غيب شاء الله سبحانه أن يظهر لنا بعض ما نحتاجه عنه في آيات القرآن الكريم والسنة الصحيحة. ومن رحمة الله الرحيم بنا أنه تعالى بين لنا في كتابه المحفوظ بحفظه إلى قيام الساعة ما يوقف غرور العقل البشري ويريحه من عناء البحث في ذلك الغيب فقال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [1]، وجاء في صحيح البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة عن ابن مسعود ﷺ قال: (كنت مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا إليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي)[2]، ولكن العقول البعيدة عن توحيد الله والغارقة في لجج المعرفة البشرية القاصرة والسادرة في تيه الأقوال الإنسانية المغرقة في أوحال الشرك والماضية في طريق السراب العلمي تظل تفني جهودها العقلية في حقيقة لا ينكرها عاقل وهي ثبوت وجود النفس واستحالة معرفة كل كنهها فهي كالعقل لا ينكر وجودهما إنسان سوي لأن هذا الإنكار يعني عدم وجود هذا الإنسان أمامنا وهذه سفسطة لا مبرر لها.

وقد أقر بذلك أرسطو فقال في كتابه "النفس" « غير أن الحصول على معرفة وثيقة عن النفس أمر على الإطلاق ومن كل وجه شديد الصعوبة » [٣]، وليته صدق أكثر فقال مستحيل على العقل البشري ولكنه يقدس عقله فلم يعترف بقصوره الفطري.

والبحث في النفس قد دُرس في مجالات شتى فأحببت وضع لبنة في هذا البناء العظيم وهو بناء نقد النظريات الفلسفية في النفس وبيان عوارها من خلال فلاسفة اليونان والذين أقصد بهم من كان لهم تأثير على عقول المسلمين حتى عصرنا الحاضر وهم: سقراط وأفلاطون وأرسطو.

أهمية البحث:

إن نقد فلاسفة الإغريق من خلال منهج أهل السنة والجماعة في موضوع النفس لم يطرق بصورة منفردة بل كان من ضمن أبحاث تناقش الفلاسفة المنتسبين للإسلام[٤].

لذا استخرت الله في نشر بحث خاص بذلك يطرح نظرياتهم في النفس مع نقدها في صفحات غير مخلة بالمقصود سائلة الله تعالى أن يجعلها صفحات شافية كافية.

منهجي في البحث:

يقوم منهجي في البحث بحول الله وقوته على الأسس التالية:

١- التتبع التاريخي للنظريات الفلسفية.

٢- جمع المادة العلمية من مظانها الأصلية قدر المستطاع.

٣- التعقيب على نظرياتهم في النفس من خلال نصوص القرآن والسنة وأقوال علماء السلف.

٤- الردود العقلية المستوحاة من الكتاب والسنة الصحيحة.

٥- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث من مصادرها المعتمدة.

٧- ذكر الأحاديث الصحيحة أوالتي صححها العلماء الثقاة.

٨- الترجمة للأعلام المذكورين في البحث.

٩- تعريف الكلمات والمصلحات الغريبة والفلسفية.

١٠- إثارة الفكر حول بعض القضايا التي اختلف حولها المهتمون بالدراسات الفلسفية والتي لايتسع مقام البحث للكتابة عنها بالتفصيل، لعل البعض يطرقها بما يشفي الغليل.

أسباب اختيار الموضوع:

١- تأثر الفلاسفة المنتسبين للإسلام بالنظريات الفلسفية الإغريقية.

٢- بيان حقيقة نظريات الفلسفة الإغريقية وأنها متهافتة وبالتالي كل مابني عليها فهو أيضا متهافت.

٣- المشاركة في الأبحاث الناقدة للفلسفة الإغريقية من خلال عقيدة أهل السنة والجماعة.

٤- عدم ذيوع الرد السلفي على معتقدات الفلاسفة بما يحقق المراد من بيان عوارها.

٥- الهالة التعظيمية التي يضفيها الكثير من المفكرين المعاصرين على الفلسفة الإغريقية وأهلها.

وبتوفيق من الله تعالى قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول مع المقدمة والخاتمة.

المقدمة: بينت فيها أهمية البحث وأسباب اختياري له ومنهجي فيه.

الفصل الأول: حقيقة النفس لغةً واصطلاحاً وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حقيقة النفس في اللغة.

المبحث الثاني:حقيقة النفس في الاصطلاح.

الفصل الثاني: النظريات الفلسفية الإغريقية عن النفس وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: النفس عند سقراط.

المبحث الثاني: النفس عند أفلاطون.

المبحث الثالث: النفس عند أرسطو.

الفصل الثالث: التعقيب على النظريات الفلسفية:

المبحث الأول:التعقيب على آراء سقراط.

المبحث الثاني: التعقيب على آراء أفلاطون.

المبحث الثالث: التعقيب على آراء أرسطو.

الخاتمـــة: وضمنتها: أهم النتائج والتوصيات.

وكبشر أقر بتقصيري في بحثي ولكن حسبي أمام الله أني بـذلت جهـدي وأيـضا لست بدعا بين الباحثين فيما يعترينا من ابتلاءات هي في حقيقتها منح ربانية وليـست محنـا فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ويحضرني قول القـاضي عبـد الـرحيم البيـساني في اعتذاره للعماد الكاتب الأصفهاني عن كلام استدركه عليه: لا يكتب إنسان كتابا في يومـه إلا قال في غده: لو غـُيـّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولـو قـدم هـذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

وفي ختام مقدمتي أجدني أخط سطور الشكر والعرفان لأسرتي الغالية وهم والدتي الحبيبة وتوأمي الغالية أميرة وشقيقتي الغالية سلوى وخالي الحبيب محمد الذي حل محل والدنا – رحمه الله رحمة واسعة – وأشقائي الفضلاء وثمار قلبي: فاطمة وعمر وسمية وسارة كما أشكر كل من ساهم معي في هذا البحث بتشجيع واستشارة صائبة وإعارة وأخص بالشكر فضيلة الشيخ أ. د. محمود خفاجى مشرفي السابق الذي يتواصل معي بالتشجيع المستمر مما حفزني أكثر من ذي قبل للكتابة العلمية وزميلة العمل السابقة أ.د. عواطف حسن التي ما فتئت تذكرني بوجوب البدء في الكتابة العلمية كما لا يفوتني ذكر د. مريم أبو علي وكيلة عميد المعهد التي وفت بوعدها فوافقت على منحي سنة التفرغ العلمي رغم الظروف التي يمر بها معهدنا الغالي. والمقام لا يتسع لذكر كل من وقفوا معي ولكن العليم البصير يعلم كل شيء عنهم فأسأله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء آمين.

الفصل الأول
حقيقة النفس لغةً واصطلاحاً

وفيه مبحثـــــان:

المبحث الأول: **حقيقة النفس في اللغة.**

المبحث الثاني: **حقيقة النفس في الاصطلاح.**

المبحث الأول: حقيقة النفس في اللغة

كلمة النفس في اللغة تأتي بمعان عدة بحسب اشتقاقاتها فهي تنطق بسكون الفاء وبتحريكها.

وتفصيل ذلك:

أولا: النفس بسكون الفاء وجمعها أنفس ونفوس تدل على المعاني التالية:

١- الروح: فقولك خرجت نفس فلان أي روحه.

٢- الرُوع فقولك في نفس فلان أن يفعل كذا أي في رُوعه.

٣- جملة الشيء وحقيقته: فقولك قتل فلان نفسه وأهلك نفسه أي أوقع الهلاك بذاته كلها وحقيقتها.

٤- الدم يقال سالت نفسه أي دمه وإنما سمي الدم نفسا ؛ لأن النفس تخرج بخروجه.

٥- النفس يعبر بها عن الإنسان جميعه كقولهم عندي ثلاثة أنفس [٥] وكقوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [٦].

٦- النفس ما يكون به التمييز والتي تزول بزوال العقل.

٧- والنفس بمعنى الأخ وشاهده قوله تعالى ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [٧].

٨-نفس الشيء ذاته وعينه وحقيقته وكنهه يؤكد به.

٩-النفس العين والنافس العائن والمنفوس المعيون.

١٠-النفس بمعنى عند ودليل ذلك:قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [٨] أي تعلم ماعندي ولا أعلم ما

عندك[٩].

١١- الإنسان جميعه:فيعبر بالنفس عن الإنسان جميعه كقولهم عندي ثلاثة أنفس.

١٢- النفس: قدر دبغة مما يدبغ به الأديم من القرظ ونحوه.

١٢- النفس بمعنى العظمة والكِبر والعزة والهمة [١٠].

ثانيا: النفس بتحريك الفاء تدل على المعاني التالية:

النفس بفتح الفاء.

١- النسيم والنسمة:نفَس الروح وما بها نسمة أي نفَس وتنسم تنفس.

٢- خروج الريح من الأنف والفم والجمع أنفاس والتنفس استمداد النفس.

٣- الجرعة: يقال: أكرع في الماء نفسا أو نفسين بالفتح أي جرعة أو جرعتين.

٤- الري: يقال شرب ذو نفس إي فيه ري.

٥- السعة: يقال أنت في نفس بالفتح من أمرك أي في سعة.

٦- تبلج الصبح: يقال تنفس الصبح إذا تبلج أي أسفر وأضاء حتى يصير نهاراً بينا.

٧- الزيادة: يقال تنفس النهار إذا زاد وامتد وطال وكذلك الموج إذا نضح الماء.

٨- الفرج بعد الكرب: يقال نفس الله عنك أي فرج ووسع.

النفس بكسر الفاء:

نفس بالشيء أي ضن به.

نفست عليه بالشيء نـَفَاسة إذا لم تره يستأهله.

نفست علي بخير قليل أي حسدت.

نفست: أي ولدت المرأة.

النفس بضم الفاء.

يقال هذا الأمر فيه نفسة أي مهلة.

نفس الشيء أي صار نفيسا مرغوبا فيه[١١].

المبحث الثاني: حقيقة النفس في الاصطلاح

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية [١٢] ~ : « الروح المدبرة للبدن التي تفارقه بالموت هي الروح المنفوخة فيه وهي النفس التي تفارقه بالموت. لكن تسمى نفساً باعتبار تدبيرها للبدن وتسمى روحاً باعتبار لطفه فإن لفظ الروح يقتضي اللطف »[١٣].

ويرى ابن قيم الجوزية[١٤] ~ أن القول الصحيح في النفس: « أنها جسم نوراني علوي خفيف حيّ متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقي ذلك الجسم اللطيف مشابكاً لهذه الأعضاء وإفادتها هذه الآثار من الحس والحركة والإرادية، وإذا فسدت هذه الأعضاء بسبب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن وانفصل إلى عالم الأرواح » [١٥].

فإذن ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية – رحمهما الله – يريان أن النفس والروح بمعنى واحد وأن هذا ما ذهب إليه جمهور العلماء.

يقول ابن قيم الجوزيه: « فسميت النفس روحا لحصول الحياة فيها وسميت نفسا

إما من الشيء النفيس لنفاستها وشرفها وإما من تنفس الشيء إذا خرج فلكثرة خروجها ودخولها في البدن سميت نفسا ومنه النفس بالتحريك فإن العبد كلما نام خرجت منه فإذا استيقظ رجعت إليه فإذا مات خرجت منه خروجا كليا فإذا دفن عادت إليه فإذا سئل خرجت فإذا بعث رجعت إليه، فالفرق بين النفس والروح فرق بالصفات لا فرق بالذات فبقال فاضت نفسه وفارقت نفسه كما يقال: خرجت روحه وفارقت فالروح التي تتوفى وتقبض هي روح واحدة وهي النفس ».

الفصل الثاني
النظريات الفلسفية الإغريقية عن النفس

وفيه ثلاثـة مباحـــث:

المبحث الأول: **النفس عند سقراط**.

المبحث الثاني: **النفس عند أفلاطون**.

المبحث الثالث: **النفس عند أرسطو**.

إن الفلاسفة في العالم الإسلامي لم يكونوا السباقين في دراسة طبيعة النفس وجوهريتها بل سبقهم فلاسفة الأغريق الذين تركوا بصمات واضحة على طرحهم الفلسفي وهذا أمر بدهي لدى عامة الباحثين.

ومما يجدر التنبيه إليه قبل عرض أقوال الفلاسفة الإشارة إلى أمر هام هو:

« إن الغالب على الفلاسفة إطلاق لفظ الروح على الروح الحيواني وهو جسم بخاري لطيف منبعه تجويف القلب وهو يوجد لدى الحيوان والإنسان، وإطلاق النفس على النفس الناطقة وهي خاصة بالإنسان وأنها جوهر[١٦] فرد »[١٧]، وأيضا لما أقر الفلاسفة بوجود حقيقة للنفس اختلفوا في تحديد ماهيتها لأن تحديدها أعسر من البرهنة على وجودها فهي من عالم الغيب الذي يحاولون عبثا ولوجه معتمدين على عقولهم البشرية فقط ولم ولن يفلحوا في الوصول إلى عالم الغيب بعقولهم البشر ية القاصرة.

وسأقتصر على سقراط[١٨] وأفلاطون[١٩] وأرسطو[٢٠] وذلك لما يلي:

١- هؤلاء الفلاسفة هم الذين بقيت موروثاتهم الفلسفية البشرية من بين الفلاسفة الأغريق وغيرهم وشاء الله تعالى لحكمة يعلمها تناقل كتبهم وأقوالهم.

٢- كل الفلاسفة من بعدهم بنوا إنتاجهم على نظرياتهم الفلسفية. فهم الأصل ومن بعدهم فروع نبتت وارتوت مما خلفوه.

وحتى يظهر للقارئ والباحث مدى تأثير هؤلاء الفلاسفة الإغريق على الفلاسفة المنتسبين للإسلام سأورد عبارة للفارابي[٢١] تبين معتقدهم الحقيقي فيهم وأنهم ـ كما يزعم ـ أفضل من الرسل والأنبياء عليهم السلام في إنقاذ البشرية من الحيرة واللبس - كبرت كلمة تخرج من أفواههم - حيث يقول: « ولولا ما أنقذ الله أهل العقول والأذهان بهذين الحكيمين أرسطو وأفلاطون، ومن سلك سبيلهما ممن أوضحوا أمر

الإبداع بحجج واضحة مقنعة، وإنه إيجاد الشيء لا عن شيء، وأن كل ما يتكون من شيء فإنه لا يفسد لا محالة إلى ذلك الشيء، والعالم مبدع من غير شيء، فمآله إلى غير شيء وما شاكل ذلك من الدلائل والحجج والبراهين التي توجد كتبهما مملوءة منهما وما لهما في الربوبية وفي مبادئ الطبيعة لكان الناس في حيرة ولبس » [٢٢]

كما يردد ذلك د. أحمد فؤاد الأهواني[٢٣] ~ فيقول: « إن الفلسفة اليونانية حين نقلت في عصر الترجمة إلى اللغة العربية ونقل معها كتاب النفس لأرسطو وكان أرسطو بالنسبة إليهم المعلم الأول والغاية التي انتهت إليها جميع العلوم اتخذ فلاسفة الإسلام من هذا الكتاب نموذجا يحتذى مثاله في الكتابة عن هذا العلم ولم يستطيعوا أن يتخلصوا من السير حسب طريقته. وقد ورث المسلمون كذلك شيئا من علم النفس بحسب ما جاء عند أفلاطون وقد كانوا يعرفون محاوراته التي خاضت في أمر النفس مثل فيدون التي أطلقوا عليها اسم فادن ومثل الجمهورية التي سموها المدينة الفاضلة وهذا وذاك علم نفس يوناني يتصل اتصالا دقيقا بنظرة فلاسفتهم إلى الكون والإنسان ولا يمت بصلة إلى اتجاه الإسلام » [٢٤].

المبحث الأول : النفس عند سقراط

يعتبر سقراط[٢٥] هو المؤسس الحقيقي للفلسفة عند مؤرخي الفلسفة ودارسيها وباعثي حطامها لذا سأبدأ به.

« تكاد تتلخص فلسفة سقراط بأكملها في هذه الجملة التي وجدها مكتوبة في (معبد دلفي)[٢٦] والتي اتخذها شعارا له « اعرف نفسك بنفسك » [٢٧] فهو بالتالي قد غير منهج العلوم عند الأغريق والذي كان حسيا صرفا يهتم بالطبيعة المحيطة بالإنسان مثل العناصر والذرات التي تكلم عنها الفلاسفة من قبل.إلى التأمل والنظر بالإنسان

وبالنفس[٢٨].

وإن مذهب سقراط في فلسفته بصفة عامة لم يوجد كما كتبه هو وقد فصل ذلك مؤلف كتاب (من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية) فقال: « إن سقراط لم يكتب شيئا نستبين منه مذهبه كما يعرضه هو بنفسه (فالعلم في الصدور لافي السطور) هذا هو الشعار الذي كان يدين به طوال حياته » ثم يقرر أن مانقله أفلاطون في محاوراته يعتبر الطريق الوحيد للوصول إلى فلسفة سقراط[٢٩].

أولا: حقيقة النفس :

١/ « يرى أن النفس جوهر روحي قائم بذاته وأنها جوهر الإنسان الحقيقي وأن البدن ليس إلا آلة لها وأن في الموت خلاصها وتحريرها .

٢/ إن حقيقة الإنسان هي نفسه فمعرفة الإنسان لنفسه ليس معناها معرفته لجسمه ؛ بل ذلك العنصر الإلهي الذي يوجد في أعماق وجوده.

٣/ النفس تحتوي على العقل الذي يطلق عليه سقراط أحيانا ظل الله. ومعنى ذلك أن الإنسان إذا محّص نفسه رأى فيها الإله أي اهتدى إليه وتلك هي المعرفة الأولى التي يجب تحصيلها قبل كل معرفة سواها لأنه هي التي تتيح للمرء معرفة نفسه والوقوف على الحقائق الأخرى » [٣٠].

٤/ « العلم **بالنفس** هو علاج وتقويم لهذه النفس فلكي يصلح الإنسان نفسه يجب أن يعرفها أولا فيحلل الأفكار التي يعج بها ذهنه ويكتشف بنفسه الحقائق الفطرية التي بداخله وهي حقائق لو عرفها لتوصل إلى الحق والفضيلة والجمال » [٣١] « وبذا تكون معرفة النفس في فلسفة سقراط مناط الفكر والسلوك والأساس الأول لكل حق وخير وجمال » [٣٢].

٥/ النفس قوة خفية لاتدرك بأية حاسة من حواسنا لذا لم يبحث في طبيعتها وإنما اقتصر على الإشارة إلى أنها شيء موجود فينا ووظيفتها معرفة الأشياء كما هي في الواقع وتمنحنا فرصة لنكون حكماء أو جهلاء [٣٣]

حاول سقراط أن يثبت وجود النفس وأنها جوهر مستقل عن البدن ويبرهن على ذلك من خلال حواراته [٣٤] التي أُشتهر بها ودلل من خلالها أن النفس شيء آخر يختلف عن البدن ومنهما ينشا الكل بسبب اتصالهما وأن الإنسان هو النفس في الحقيقة.

٦/ اهتم سقراط بماهية وحقيقة الشيء وجوهره ورأى أن الاقتصار على الظواهر والمحسوسات لا توصل إلى جوهر الشيء وحقيقة الإنسان ليست ظاهره بل روحه[٣٥] فسقراط وضع أسس نظرية المعاني الكلية المجردة ولكنه جعلها في العقل فقط ولم يجعل لها وجودا غير ذلك « قال سقراط: فمن أراد مثلا أن يتحقق ماهية الإنسان لا ينبغي أن يبحث عما فيه من الشخصيات الطارئة ككونه مثلا أسمر اللون أو أبيضه أو طويل القامة أو قصيرها أو ذكر أو أنثى إلى غير ذلك مما يختلف من شخص إلى شخص ولا عما يشارك فيه الإنسان بقية الحيوانات من القوى والأفعال لأن ذلك مما يختص به الجنس البشري فلا يتوصل به على معرفة الإنسان، فإذا جردنا الشخص الفرد من كل ذلك أدركنا في آخر الأمر ما به الإنسان إنسانا وهو عقله وروحه وهو ما يتوقف عليه ماهيته ويختص به دون سائر الحيوانات فإذا أدرك الباحث هذا الحد من بحثه لم يتبق له ما يطلبه وهو قد ظفر بالمعنى العقلي الذي به يتصور الإنسان وهو جوهر الإنسان شيء واحد » [٣٦].

٧/ « من مذهب سقراط أن النفوس الإنسانية كانت موجودة قبل وجود الأبدان على نحو من أنحاء الوجود إما متصلة بكلها وإما متمايزة بذواتها وخواصها. فاتصلت بالأبدان استكمالا واستدامة والأبدان قوالبها والآتها فتبطل الأبدان وترجع النفوس إلى كليتها » [٣٧].